

الكاثوليك استخدموا المسرح من أجل التثقيف الديني بين الهنود ، فان المسرح تطور بشكل بطيء في المستعمرات الانكليزية . لكن بعض التطهريين من الانكليز الجدد وبعض الفرق البروتستانتية كانت تؤمن ان المسرح هو « من عمل الشيطان » وأنه يسيء إلى أخلاق الناس. اما في الجنوب ، وبعيداً عن تأثير التطهريين ، فقد كانت هناك بضع مسارح ، وكان اول مسرح امريكي قد تأسس في وليامسبورغ ، فرجينيا . وكانت مسرحية ( اميربارثيا ) التي كتبها ( ثوماس غودفري ) عام ١٧٥٩ هي اول مسرحية امريكية يتم تقديمها بشكل احترافي عام ١٧٦٧ . غير ان المسرح لم يصبح على شيء من الاهمية الا في فترة ما بعد الاستقلال .

وكان ( وليام دنلوب ١٧٦٦ - ١٨٣٩ ) هو الكاتب الاكثر نشاطاً وحيوية في مجال الكتابة المسرحية وذلك مع ظهور مسرحياته مثل ( الأب ) عام ١٧٨٩ و ( أفليريه ) عام ١٧٩٨ ، التي تدور حول جاسوس بريطاني ، وهي تعتبر من أفضل مسرحياته . اما مسرحية ( التناقض ) الصادرة عام ١٧٨٧ لمؤلفها ( رويال تايلر ١٧٥٧ - ١٨٢٦ ) فقد كانت اول مسرحية كوميدية لمؤلف امريكي استخدم فيها شخصيات من بلاده . فهذه المسرحية تصور « تناقض » تصرفات ( السيد ديمبل ) البريطاني السخيفة وتصرفات الكولونيل مانلي الامريكي . فحينما يتنافس على حب امرأة شابة ، فان الامريكي هو الذي يفوز بقلبها بالطبع . اما حبكة هذه المسرحية فهي تشبه العديد من المسرحيات البريطانية وقتذاك ، الا انها تستخدم هنا شخصية جديدة تماماً ( نموذج ) : وهي شخصية اليانكي . ويبدو ( جوناثان ) خادم ( مانلي اليانكي ) في هذه المسرحية شديد الثقة بالنفس الا حين تعامله مع النساء . فهو وطني .